

معيقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأردنية من وجهة نظر مدراء مدارس البادية الشمالية الشرقية

ومساعدوهم

سليمة عواد حمدان السميران\*

وزارة التربية والتعليم الأردنية، (الأردن)

saleme.awad96@gmail.com

Salima Awwad Hamdan Al-Samiran\*

Jordanian Ministry of Education, (Jordan)

saleme.awad96@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/18؛ تاريخ القبول: 2023/01/24؛ تاريخ النشر: 2024/02/29

**Abstract.** The problem of the current study was to identify the obstacles to teaching Arabic and Islamic education from the point of view of school principals and their assistants in Jordan.

This study is distinguished from others written on this subject by attempting to identify all the obstacles to learning Arabic and Islamic education in Jordan through a survey of the opinions of school principals and their assistants in both subjects.

Thus, it is possible to identify obstacles from the field reality, and to benefit from the opinions of school principals and their assistants, and their great experience in the field of linguistic and religious education.

The study's two questionnaires were applied to a random sample of school principals and their assistants in Jordan, which numbered (126) a questionnaire for school principals and their assistants in the northeastern Badia schools of the Jordanian Ministry of Education during the academic year.(2022/2021)

Based on the results of the study, the researcher reached a set of recommendations, the most important of which is the interest in preparing the Arabic language and Islamic education teacher professionally, and developing programs for preparing Arabic language and Islamic education teachers.

**Keywords:** Arabic language, Islamic education, school principals, assistant principals, northeastern Badia.

ملخص . تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في تحديد معيقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدراء المدارس ومساعدوهم في الأردن.

تتميز هذه الدراسة عن غيرها مما كتب حول هذا الموضوع بمحاولة حصر جميع معيقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في الأردن من خلال استطلاع آراء مدراء المدارس ومساعدوهم في كلتا المادتين.

وبذلك يمكن تحديد المعوقات من الواقع الميداني، والإفادة بآراء مدراء المدارس ومساعدوهم وما لهم من خبرة كبيرة في مجال التعليم اللغوي والديني.

تم تطبيق استبانتي الدراسة على عينة عشوائية من مدراء المدارس ومساعدوهم بالأردن البالغ عددها (126) استبانة لمدراء المدارس ومساعدوهم في مدارس البادية الشمالية الشرقية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي (2022/2021).

وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات من أهمها الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية مهنيًا، وتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التربية الإسلامية، مدراء المدارس، مساعدي مدراء المدارس، البادية الشمالية الشرقية.

\*corresponding author

## مقدمة:

يحظى تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية بمكانة بارزة في البرامج التعليمية بالدول العربية، ويرجع ذلك إلى أهمية هاتين المادتين ودورهما في بناء الشخصية العربية والإسلامية وتشكيلها وفق مبادئ الدين الإسلامي ومعطياته الحضارية، وتأسيس القيم العربية والإسلامية في نفوس أبناء الدول العربية.

وتقوم اللغة العربية بدور فعال في نقل التراث العربي والإسلامي من جيل إلى جيل، والمحافظة عليه ونشره، بالإضافة إلى كونها أداة الاتصال والتفاهم بين الأفراد، ووسيلتهم في قضاء الحاجات ومناقشة شئون الحياة المتشعبة، وأداة التثقيف والتعليم، واكتساب المعرفة وتحصيل العلوم في مختلف المراحل التعليمية، وأداة التفكير ووحدة الفكر والمثاعر بين أبناء الأمة.

واللغة العربية علاوة على ذلك هي عنوان الأمة العربية، واللسان المعبر عن القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهما مصدرا التشريع الإسلامي، ولهذا تزداد أهميتها عن سائر العلوم الأخرى والمواد الدراسية المختلفة، فهي ليست مادة دراسية فحسب، وإنما هي مظهر من مظاهر وجود الأمة العربية وكيانها.

"فقد كانت ومازالت وثيقة الأواصر بهوية هذه الأمة، ووجودها وشخصيتها وخصائصها، فقد وعت منذ أمد بعيد تكوين الأمة الحضاري، وواكبت تراثها الثقافي في العلوم والآداب والفنون والتشريع والفلسفة، وتعهدت نقله من جيل إلى جيل عبر العصور". (ميغا، 2014: 127)

وقد اكتسبت اللغة العربية مكانتها من غزارة كلماتها، وتعدد أساليبها وتنوعها، وقدوة أدائها، وحسن جرسها، وقابليتها للنماء واستيعاب مستجدات الحضارة في العصور المختلفة، وتفاعلها الحي مع العلوم والمعارف والثقافات المتنوعة، وقدرتها على التطور ومواكبة الحياة، مع احتفاظها بأصالتها وثباتها. ومما زادها شرفاً وقوة وأصاله وعزة نزول القرآن الكريم بها، فأضاف إليها أبعاداً جديدة وجعلها أوسع أفقاً، وأغزر عطاء، ومنحها قدرة على حمل النظريات والأفكار والمبادئ، وجعلها لغة عالمية مرتبطة بعملية الإسلام، حيث يسعى المسلمون في العالم كله لتعلمها، لأنها لغة الدين ووعاء الإسلام. (كيوتا، 2013: 11)

لكل هذا ارتفعت مكانة اللغة العربية عند المسلمين كافة، فسعوا إلى تعلمها وتعليمها مخلصين، وتفقهوا في دراسة علومها، وأسهموا في وضع قواعدها، وترسيخ بنائها، وضبط حروفها، وتقويم كلماتها، ووزن أشعارها، وحفظها من اللحن والخطأ والدخيل، وإضافة كل ما من شأنه أن يسهم في تحسين تعليمها وتيسير صعابها.

ومما يبرز مكانة تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية ويعزز الاهتمام بها، ويدعو إلى بذل مزيد من الجهود للمحافظة عليها – ما تؤديه تلك اللغة من دور في إتقان التحصيل والاستيعاب والفهم للمعارف والمواد الدراسية، فالتفوق في اللغة العربية يصحبه تفوق في المواد الدراسية المختلفة، وضعف التحصيل اللغوي له خطره على المستقبل العلمي للطلاب، كما تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، لأن اللغة أهم وسائل الاتصال بين الإنسان وبيئته وهي الأساس الذي يعتمد عليه تربيته من جميع النواحي، كما يعتمد عليه كل نشاط يقوم به سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة، وقد لخص بعض الباحثين في تعليم اللغة أهم أدوار اللغة العربية في المجال الدراسي في النقاط الآتية:

- أنها الأداة التي تساعد التلميذ على عملية التفكير والنشاط العقلي عمومًا.
- أنها الأداة التي يستخدمها التلميذ في الاتصال بالمجتمع والتعامل مع الأفراد لتحقيق المنافع والحاجات.
- أنها الأداة التي يستخدمها التلميذ في السيطرة على المواد الدراسية المختلفة. وعلى مقدار نموه في النواحي اللغوية المختلفة يتوقف اكتسابه لما تشتمل عليه هذه المواد من معلومات واتجاهات ومهارات.

○ أنها الأداة التي سوف يستخدمها التلميذ في تثقيف نفسه بعد خروجه إلى الحياة العملية. (زهران، 2011: 33-35)

وإذا كانت للغة العربية تلك المكانة والأهمية في البرامج التعليمية فإن التربية الإسلامية لا تقل عنها أهمية، ويرجع ذلك إلى ما تؤديه التربية الإسلامية من دور في إعداد الإنسان المسلم الصالح الذين ينفع نفسه ومجتمعه على هدي دينه الحنيف، وتنبع أهمية التربية الإسلامية من واقع أنها تعني بتربية الطفل والراشد، والمرأة والرجل وتتولى تربيتهم ورعايتهم منذ ميلادهم، وتوجههم في حياتهم الدينية والدينية، بالإضافة إلى أنها تعالج الفطرة الإنسانية بصورة شاملة: روحًا وجسدًا وعقلًا ووجدانًا وسلوكًا. وتعرف الفرد بالأحكام الشرعية، وتدعم لديه الأخلاق الطيبة، وتنمي فكره، وتنظم سلوكه، وتبني شخصيته، وتضبط علاقاته في ضوء الشريعة الإسلامية ومبادئها. (الموسى، 2015: 116)

والتربية الإسلامية بما تشمله من قرآن وحديث وتوحيد وفقه وتفسير وسيرة وثقافة إسلامية – تهدف إلى تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية، وعلى تحقيق العبودية لله عز وجل بكل ما في هذه الغاية من معنى ومدلول، وبكل ما تؤدي إليه من نتائج في الحياة والعقيدة والعقل والتفكير. (يتباري ودوكوري وسنكاري، 1998: 115)

والتربية الإسلامية بهذا تتميز على غيرها من المواد الدراسية بمحاولتها بناء الإنسان المتكامل المتوازن وتكوين شخصيته عقليًا ووجدانيًا، والعمل على تكوين أفراد لهم خصائص ذاتية واجتماعية تؤهلهم للإسهام في تكوين مجتمع متقدم، وكل هذا على أساس من فضائل السلوك والمثل. إنها التربية التي ترمي إلى صقل العقل الإنساني، وتدريبه على التفكير والتأمل، والنظر والبحث وتهذيب الوجدان وإعلاء الدوافع، والارتقاء بالسلوك، وتزويده بالمعلومات والاتجاهات والقيم والسلوك والمهارات، وإعداده للحياة في مجتمع متماسك مترابط. (يلجن، 1989: 27 – 29)

ويبرز الباحثون في تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية أهم العوامل التي تدعو إلى توجيهه فسط أكبر من العناية إلى تعليم التربية الإسلامية فيما يلي:

- طغيان الناحية المادية على الحياة الحديثة، فمع التقدم المادي ضعفت القيم الدينية في النفوس.
- تراخي بعض المؤسسات الاجتماعية التي كانت تقوم بهذه الوظيفة، مثل الأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام.
- ما يتعرض له الشباب من مذاهب سياسية وفكرية واجتماعية هدامة ومفسدة، ووسيلة حماية الشباب من هذه التيارات والمذاهب الوافدة التعليم الديني الذي يمد الفرد بالعقائد التي تمنعه من الوقوع فريسة لهذه المذاهب، ويبين له القيم السليمة التي تحفظ حياته وحياة مجتمعه. (صوغودوغو، 2015: 293 – 296)

ومما لا شك فيه أن تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية يحفظ للمجتمع شخصيته، وثقافته الذاتية، ودورها فعال في تأكيد أصالة المجتمع، والمحافظة على هويته. ومع أن تعليم هاتين المادتين يتم على نحو منفصل في برامجنا التعليمية، فإن بينهما ارتباطًا وتلاحمًا وثيقًا، فالقرآن هو الذي حفظ اللغة العربية من الضياع "وبالقرآن بلغت اللغة ذروة الكمال الفني، واتصف أسلوبها فيه بالإعجاز، وبلغت به مداها الأبعد في الثبات والتوحد، واتساع الرقعة ومد السلطان، ومازال الإسلام أثره في نشر العربية وحفظها في البلاد غير العربية، التي تسعى راغبة لتعليم لغة الإسلام، ويبرز ابن تيمية هذه الصلة بين العربية والقرآن فيقول: "إن العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب". (الجلاد، 2013: 115)

ويتضح من هذا الترابط والتلازم بين تعلم اللغة العربية والإسلام، فأحدهما يفضي إلى الآخر ويقود إليه، وهذا التزاوج والتكامل بينهما يجعل من الضروري تفهم هذه اللغة، والاهتمام بتعليمها، وحل معيقاتها، إذ أن قوة اللغة العربية قوة للإسلام، وما كان اهتمام العلماء الأوائل بنحوها وصرفها وبلغتها وأدبها إلا خدمة للدين، وإظهارًا لإعجاز القرآن، وحفظًا له

من اللحن والخطأ، ما قدموا تلك المفاخر العربية والإسلامية في مجالات العلوم الإسلامية والعربية المختلفة إلهاماً في القرآن الكريم وسنة الرسول الأمين، ويكشف قول الإمام الثعالبي هذه المحبة بين العلماء ولغة القرآن في قوله: "من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً - صلى الله عليه وسلم- ومن أحب رسوله العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل الكتب، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها". (حلي، 1965)

ونظراً لهذه العلاقة والارتباط بين القرآن واللغة العربية حاول أعداء الدين من الغزاة والمستعمرين إضعاف اللغة العربية وطمس معالمها وإحلال لغتهم محلها، وتشجيع العاميات، والاتجاه نحو تغريب المجتمعات العربية، وما فعل ذلك وما سعى إليه إلا ليفرض لغته وما يرتبط بها من أفكار وثقافة تهيئ له السيطرة على أبناء الوطن العربي، وإفقادهم الحماية للدفاع عن أوطانهم، وذلك لأن اللغة العربية تمثل الثقافة الذاتية للمسلمين، وتجسد شخصية الأمة وملاحمها الفكرية والنفسية، والسيطرة عليها وإضعافها يؤذن بالسيطرة على الأمة كلها. وهذا ما دفع المستعمرين إلى إضعاف المعاهد العربية الإسلامية في الوطن العربي مما نتج عنه اضمحلال العقل الإسلامي وضعف الدراسات الدينية، ثم اضمحلال اللغة العربية وآدابها وانكماشها أمام التقدم الحضاري، وقلة المجيدين لها، وكثرة اللاحنين فيها. (عبد الأحد، 2018: 46) (عفيف، 2019: 22)

وقد أدرك المخلصون من أبناء العروبة والإسلام هذه الحقيقة فهبوا يعتنون باللغة العربية بحثاً ودرساً وتدرّساً، وارتفعت صيحاتهم بضرورة العناية باللغة العربية والتربية الإسلامية، وإجراء البحوث العلمية التي تتناول مظاهر الضعف فيهما، ودراسة أسبابه، وسبل علاجه، فعقدت الندوات والمؤتمرات العلمية من أجل هذا الهدف، وأجريت البحوث العلمية فيهما، وزاد الاهتمام بهذين المجالين.

وكان من آثار هذه الاهتمام إبراز معوقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة، وأظهرت البحوث المتعددة في هذا المجال معوقات في هاتين المادتين، ومن أبرز المعوقات التي أظهرتها تلك البحوث في مجال تعليم اللغة العربية: العامية وآثارها السلبية، وضعف إعداد مدرسي اللغة العربية، وعدم بناء المناهج على أسس علمية موضوعية، وتخلّف طرائق تدريس اللغة، وصعوبات الكتابة للمبتدئين، وقصور أساليب التقويم، ونقص المكتبات المدرسية. (Eti, 2006: 25-27)

ومن هذه المعوقات قلة الاهتمام بالتدريب على المهارات اللغوية وقلة العناية بتحقيق وظائف اللغة في التفكير والتدوق والتعبير والاتصال، وعدم مراعاة مستويات النمو العقلي في تعليم اللغة للأطفال، وصعوبة النحو والصرف والإملاء، وقصور الدراسات الأدبية في الكشف عن مواضع البيان وأسرار البلاغة. (فرحان، 1991: 59 - 73)

وفي اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية بعمان (1974) ظهرت عدم معوقات في تعليم اللغة العربية منها: عدم عناية مساعدي مدرّاء المدارس باستخدام اللغة العربية الفصيحة. عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام والافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي، وقلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة، وازدحام القواعد في الكتب المدرسية وكثير منها ليس وظيفياً، وصعوبة هذه القواعد واضطرابها، وافتقار طرق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية، واضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد الدراسية، وطغيان الماضي على الحاضر في الأدب، وصعوبات الكتابة العربية. (عبد الرحمن، 1989: 154 - 155)

كما درس يتباري وآخرون (1998) أولويات البحث التربوي، وقد أظهرت تلك الدراسة بعض معوقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في هذه الأولويات، ومنها: صعوبة تعليم القراءة والكتابة، وتقويم مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية. وفي مجال تعليم التربية الإسلامية، أظهرت الدراسات الإسلامية العلمية أن مناهج التربية الإسلامية يعترضها كثير من القصور، وأن هذه المادة لا تحظى بما يليق بها من اهتمام، فهي تمثل في منهج المتعلمين أدنى المستويات زمنياً وفاعلية، كما أن دراستها

تسير نمطية وتقليدية لا تطور فيها، ولا ارتباط لها بقواع المتعلمين وحياتهم. (9: 45) كما أن كثيرًا من مدرسيها غير أكفاء لأن يتحملوا أمانة تدريسها، إذ لا يستطيعون ترجمة من ألف لهم قولاً إلى مواقف تطبيقية، وذلك لأن إعدادهم فيه من النقص العلمي والفني ما يكفي لأن يصرفهم عن تنفيذ ما لا يستطيعون، كما أن متابعة المدرء المدراس في هذا المجال لا تتعدى الناحية النظرية، فلا يلتفتون إلى سلوك من معلم أو متعلم، بالإضافة إلى أن الإمكانيات المادية للمدارس لا تساعد على حسن الإنجاز في مجال دراسة الدين، فلا وسائل معينة، ولا حتى مكان لإقامة الشعائر، وإن وجد فلا يؤمه إلا قليل، لأن الجدول الدراسي لا يترك فراغاً لمزاولة مثل هذه الشعائر، وما زالت النظرة الاجتماعية للدين في أدنى مستوياتها. (شحادة، 2013: 453) فالتربية الإسلامية لا تجد اهتماماً في مجال الدراسة أو التدريس، فكلما تطورت الخطط الدراسية يخفض زمن دراسة التربية الإسلامية، ويقل الزمن المخصص لدراستها كلما ارتقى الطالب في مراحل التعليم وصفوفه، وتجعلها بعض البلاد الإسلامية مادة دراسية فقط لا مادة نجاح ورسوب، وبعضها لا يضيف درجاتها إلى المجموع، مما يترتب عليه قلة الاهتمام بها، بالإضافة إلى أن تدريسها قد يوكل في أحيان كثيرة إلى مدرس اللغة العربية. وأن حصصها قد تكون في آخر اليوم المدرسي فيكون الطلاب قد فقدوا الاهتمام والنشاط، وأن البحوث والدراسات الخاصة بمجالها قليلة، ولا توجد مقاييس موضوعية لقياس المفاهيم الدينية لدى الطلاب، كما أن الخطط الدراسية لم تفسح مجالاً لممارسة الأنشطة الدينية العملية كالزيارات والتمثيلات والرحلات مع مالها من قيمة تربوية (الموسى، 2015: 63 – 78)

إن كثرة المعوقات التي تواجه تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية تبرز لنا الواقع الذي تمر به هاتان المادتان، وتدعونا إلى توجيه قسط أكبر من العناية إلى تعليمها، وبحث معيقاتها، ودراسة الواقع يعد الخطوة الأولى من أجل النهوض بتدريسها، وتطوير مناهجها.

وإذا كانت حاجة الأمم والشعوب ماسة إلى البحوث التربوية والنفسية، فإن حاجة الدول النامية أشد إلحاحاً، ولعل من دواعي حاجة تلك الدول إلى البحوث التربوية والنفسية ما يلي:

- ضخامة المعوقات التي تواجه النظام التربوي كأحد آثار النقل عن النظم التربوية الأجنبية.
- ضخامة المهام التي تضطلع بها التربية في الأردن، وبخاصة مساهمتها في بناء المجتمع المتعلم.
- التطوير الشامل لنظام التعليم.

ونظراً لأهمية البحوث التربوية والنفسية في مناقشة معوقات المجتمعات وتبني الحلول المناسبة لعلاجها، ودراسة قضايا التربية فيها، مما يدفعها إلى التقدم والتطور – فقد أنشأت هذه المجتمعات مراكز متخصصة للبحوث التربوية والنفسية لتتولى إجراء تلك البحوث على نحو علمي مخطط، بالإضافة إلى دور وإسهام كليات التربية ووزارات التربية والتعليم في مناقشة تلك المعوقات. ويجدر بتلك المؤسسات دراسة الواقع اللغوي والديني وأن ذلك في مقدمة أولوياتها.

وخلاصة القول إن تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية على الرغم من أهميته في تكوين شخصية الإنسان العربي المسلم وتشكيلها وفق مبادئ الإسلام، وتراث العروبة، ودوره في استقرار المجتمعات وتطورها وارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي ارتباطاً وثيقاً – فإن تعليم هاتين المادتين تعترضه كثير من المعوقات التي تحتاج إلى بحوث علمية تناقش ظواهرها وتحدد أسبابها، وتقترح الوسائل المناسبة لعلاجها، بحيث تتمشى تلك البحوث مع طبيعة المعوقات في كل المجتمعات العربية، فلكل مجتمع ظروفه ومعيقاته وخصائصه التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند إجراء البحوث التربوية والنفسية.

مشكلة الدراسة:

وإذا نظرنا إلى تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في الأردن نجد أن لها مكانة بارزة، فتدريس هاتين المادتين يعهد إلى مساعدي مدرء المدارس مؤهلين ومتخصصين، ومناهجها تخضع للتطوير والتعديل، ومع ذلك يقرر المسئولون عن التعليم

قلة العائد نتيجة هذا التعليم والتطوير، "فتوظيف اللغة يظل لدى حشد كبير من خريجي التعليم العام - محفوظاً بمظاهر الضعف في الحديث الفصيح السليم، والكتابة المعبرة الخالية من الخطأ، والقراءة الصحيحة بمهاراتها المختلفة" (عفيف، 2019: 54)

وإذا أضيف إلى ذلك الطبيعة الخاصة لمجتمع الأردن، بما تشهده من تباين لغوية، وتعدد اللهجات واللغات نتيجة تدفق العمالة الأجنبية الوافدة، وانتشار المربيات، وإدارة الفعاليات الاقتصادية والخدمات الأخرى من قبل المهاجرين من الهند وباكستان في معظم الأحوال - كل ذلك زاد من خطورة المشكلة فأصبحت اللغة العربية محصورة في مجال ضيق، وأصبح الدين الإسلامي وبخاصة لدى الناشئة محاطاً بالمخاطر نتيجة لكثرة المربيات الأجنبيات وما يمثله من مخاطر على اللسان العربي والدين الإسلامي وثقافة المجتمع. وهذا ما دفع المسؤولين عن التعليم في الدولة إلى تدارك هذا الخطر، فقررت وزارة التربية والتعليم جعل عام (1992) عامًا للغة العربية، ومن أجل ذلك شكلت لجنة خاصة من المتخصصين في اللغة العربية وتعليمها للمحافظة عليها، بالإضافة إلى عقد الندوات المتتابعة في أنحاء الدولة عن اللغة العربية والتربية الإسلامية التي تهتم بمعوقات تعليم هاتين المادتين، ومن الطبيعي أن يتزايد الاهتمام بالبحوث التربوية والنفسية في هذا المجال حتى تتخذ القرارات التربوية ويصوب مسار العملية في ضوء نتائجها.

وإذا كانت الأردن تسعى جاهدة لبناء مجتمع متقدم، تنهض فيه بمستوى أبنائها في جميع المجالات ملتزمة في ذلك بالدين الإسلامي واللغة العربية كمقومين أساسيين من مقومات بناء المجتمع.

وتمثلت مشكلة الدراسة الحالية في تحديد معوقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدراء المدارس ومساعدوهم في الأردن.

ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما معوقات تعليم اللغة العربية في الأردن في ضوء آراء مدراء المدارس ومساعدوهم؟
- ما مدى الاتفاق بين مدراء المدارس ومساعدوهم حول معوقات تعليم اللغة العربية؟
- ما معوقات تعليم التربية الإسلامية في الأردن في ضوء آراء مدراء المدارس ومساعدوهم؟
- ما مدى اتفاق مدراء المدارس ومساعدوهم حول معوقات تعليم التربية الإسلامية؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة (مدراء المدارس، مساعدي مدراء المدارس) على محاور استبانة تحديد معوقات تعليم اللغة العربية بالأردن، ويتفرع من هذا الفرض أربعة فروض فرعية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدراء المدارس ومساعدو مدراء المدارس على المحول الأول للاستبانة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدراء المدارس ومساعدو مدراء المدارس على المحول الثاني للاستبانة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدراء المدارس ومساعدو مدراء المدارس على المحول الثالث للاستبانة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدراء المدارس ومساعدو مدراء المدارس على المحول الرابع للاستبانة.

○ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد العينة (المدرّاء المدرّاس ومساعدى مدرّاء المدرّاس) على محاور استبانة تحديد معيقات تعلّمي التربية الإسلامية. ويتفرّع من هذا الفرض الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدرّاء المدرّاس ومساعدى مدرّاء المدرّاس على المحول الأول للاستبانة.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدرّاء المدرّاس ومساعدى مدرّاء المدرّاس على المحول الثاني للاستبانة.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدرّاء المدرّاس ومساعدى مدرّاء المدرّاس على المحول الثالث للاستبانة.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المدرّاء المدرّاس ومساعدى مدرّاء المدرّاس على المحول الرابع للاستبانة.
- أهمية الدراسة:

تتميز هذه الدراسة عن غيرها مما كتب حول هذا الموضوع بمحاولة حصر جميع معيقات تعلّمي اللغة العربية والتربية الإسلامية في الأردن من خلال استطلاع آراء مدرّاء المدرّاس ومساعدوهم في كلتا المادتين. وبذلك يمكن تحديد المعيقات من الواقع الميداني، والإفادة بآراء مدرّاء المدرّاس ومساعدوهم وما لهم من خبرة كبيرة في مجال التعليم اللغوي والديني.

كما أن تحديد هذه المعيقات وترتيبها حسب درجتها عند هؤلاء مدرّاء المدرّاس ومساعدوهم يساعد في تحديد أولويتها، ويسر التعامل معها، وبذلك يمكن توجيه إجراء البحوث التربوية في المستقبل في هذا المجال وفق نتائجها. وتمتد هذه الدراسة إلى مخططي المناهج بأهم معيقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، وبذلك يمكن توجيه الندوات والمؤتمرات التي تعقد على مستوى الدولة لبحثها ودراستها، ووضع الخطط لعلاجها وتخطيط المناهج الدراسية في ضوءها. كما تبصر المعلمين والمدرّاء المدرّاس المسئولين عن تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في مراحل التعليم العام والجامعي بأهم معيقات تعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية، ودور البحوث التربوية والنفسية في تناولها، مما يدفع الجهود إلى محاولة دراستها وعلاجها كلٌّ من جهته.

#### المعالجة الإحصائية:

- النسب المئوية لاستجابات المدرّاء المدرّاس ومساعدى مدرّاء المدرّاس لترتيب المعيقات حسب النسبة المئوية.
- الفا كريناخ لحساب معاملات الثبات.
- T-Test لحساب دلالة الفروق بين استجابات مدرّاء المدرّاس ومساعدوهم على كل من استبانتي الدراسة.

تم ذلك باستخدام مجموعة (SPSS) الإحصائية باستخدام الحاسوب.

#### حدود الدراسة:

يقتصر في التحليل على البحوث العلمية المرتبطة بمجتمع الأردن فقط، كما يقتصر على البحوث دون المقالات ومن ثم تستبعد البحوث المرتبطة بمعيقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في مجتمعات أخرى.

#### مصطلحات الدراسة:

البحث التربوي: يعرف البحث التربوي بأنه جهد منظم وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمعيقات التربوية في المجالات المختلفة منها: المناهج والكتب المدرسية، والإدارة المدرسية، وطرق التدريس والمرافق والوسائل التعليمية. (Eti Rochaety,

2066: 33)

ويقصد به في هذا البحث كل نشاط علمي مقصود يهدف إلى تعرف معوقات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في الأردن، ودراسة هذه المعوقات وفهم أبعادها واقتراح حلول لها، ويدخل في هذه البحوث ما يجريه مدراء المدارس ومساعدوهم من بحوث ميدانية في هذا المجال.

#### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة الغرض من هذه الدراسة، حيث يُساعد المنهج الوصفي التحليلي الباحثين في جمع المعلومات والبيانات، مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها. كذلك يمكن عن طريق المنهج الوصفي التحليلي أن تربط الباحثة بين العلاقات؛ من خلال طرح أسئلة أو وضع فرضيات. وتستطيع الباحثة من خلال المنهج الوصفي التحليلي استخراج النتائج وفقاً لشواهد وقرائن متنوعة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس ومساعدوهم في مدارس البادية الشمالية الشرقية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي (2022/2021) والبالغ عددهم (346) مديراً وساعداً

#### عينة الدراسة:

تم تطبيق استبانتي الدراسة على عينة عشوائية من مدراء المدارس ومساعدوهم بالأردن البالغ عددها (150) استبانة لم يرجع منها سوى (135) استبانة حلت منها (126) استبانة لمدراء المدارس ومساعدوهم في مدارس البادية الشمالية الشرقية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي (2022/2021)، وتم اختيار العينة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع الاستبانات حسب طبيعة العمل (مدير مدرسة، مساعد مدير مدرسة)

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل (مدير مدرسة، مساعد مدير مدرسة)

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العمل
57%	72	مدير مدرسة
43%	54	مساعد مدير مدرسة
100%	126	المجموع الكلي

#### أدوات الدراسة وإجراءات بنائها:

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

○ استبانة تحديد معوقات تعليم اللغة العربية.

○ استبانة تحديد معوقات تعليم التربية الإسلامية.

وقد مر بنا كل أداة بعدة خطوات، يمن توضيحها فيما يأتي:

استبانة تحديد معوقات تعليم اللغة العربية بالأردن: وقد مر تصميم تلك الاستبانة بالخطوات الآتية:

تحديد الشكل المبدئي للاستبانة:

وتم ذلك عن طريق:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية.

- الكتب والمراجع المتخصصة في هذا المجال.



وتضمنت الاستبانة أربعة محاور تشمل المعينات الخاصة بكل من المعلم والمتعلم والمنهج وطبيعة اللغة مهارتها، وأضيف إلى كل محور مفتوح ليبيدي فيه المحكمون ما يرونه من معينات جديدة بالدراسة، وحدد للإجابة عن المعينات ثلاثة مستويات هي: موافق، وغير متأكد، وغير موافق.

صدق الاستبانة:

وذلك عن طريق عرضها على عشرين من المحكمين من المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها بوزارة التربية والتعليم الأردنية.

لإبداء ملاحظاتهم حول معينات تعليم اللغة العربية المتضمنة بالاستبانة، ومدى شمولها، وصلاحيها لتحديد تلك المعينات بالأردن، وقد تم إجراء التعديلات التي أبدأها المحكمون.

ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عدد من المدرء المدراس ومساعدتهم بلغ عددهم (22) مديراً ومساعداً، وتم حساب معامل ألفا كروبناخ بواسطة الحاسب الآلي، وقد كانت معاملات الثبات كالاتي:

جدول (2): معاملات ثبات استبانة تحديد معينات تعليم اللغة العربية بالأردن

المحاور المعينات	معاملات الثبات "ألفا"		
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
1	0.53	0.49	0.74
2	0.43	0.47	0.71
3	0.47	0.45	0.73
4	0.57	0.52	0.74
5	0.63	0.61	0.74
6	0.48	0.61	0.70
7	0.53		0.66
8	0.67		0.72
9			0.68
10			0.70
المجموع	0.58	0.58	0.73

ويتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات بالنسبة لمفردات الاستبانة تراوحت بين (0.42 - 0.74) وهي معاملات مقبولة بالنسبة للمفردات الفرعية.

وأما بالنسبة لكل محور على حدة متضمنا مفرداته الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.58 - 0.86) وهي معاملات مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة. وبذلك يمكن القول أن الاستبانة ثابتة وصادقة.

الشكل النهائي للاستبانة:

بعد إجراء التعديلات أصبحت الاستبانة تتكون من أربعة محاور، ويشتمل كل محور على عدد من المعينات الخاصة بتعليم اللغة العربية بالأردن. وبذلك أصبحت تلك الاستبانة صالحة للتطبيق والاستخدام.

استبانة تحديد معينات تعليم التربية الإسلامية:

مر تصميم تلك الاستبانة بالخطوات السابقة المتبعة في تصميم استبانة تحديد معوقات اللغة العربية. وقد تم تصنيف معوقات تعليم التربية الإسلامية في ضوء المحاور الأربعة الخاصة بالمعلم والمتعلم والمنهج وطبيعة المادة مهاراتها، وبعد تصميم الاستبانة في شكلها المبدئي، عرضت على محكمين من المختصين بتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية من العاملين بوزارة التربية والتعليم الأردنية لإبداء ملاحظاتهم عليها من حيث شمولها لمعوقات تعليم التربية الإسلامية، وصلاحيها للاستخدام، وبعد إجراء التعديلات التي رأى المحكمون إجرائها أصبحت الاستبانة تتكون من أربعة محاور، ويشتمل كل محور على عدد من المعوقات وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق الحاسب الآلي بحساب معامل ألفا كرونباخ ويوضح الجدول الآتي تلك المعاملات:

جدول (3): معاملات ثبات استبانة تحديد معوقات تعليم التربية الإسلامية

المحاور المعوقات	معاملات الثبات "ألفا"		
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
1	0.61	0.70	0.68
2	0.60	0.56	0.00
3	0.62	0.69	0.68
4	0.69	0.74	0.69
5	0.69	0.68	0.72
6	0.66		0.71
7	0.62		0.73
8	0.68		0.68
9			0.70
10			0.74
<b>المجموع</b>	<b>0.68</b>	<b>0.73</b>	<b>0.72</b>

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الثبات بالنسبة لمفردات الاستبانة تراوحت بين (0.56 - 0.74) وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات المفردات الفرعية.

أما بالنسبة لمحاور الاستبانة متضمنة مفرداتها فقد تراوحت معاملات ثباتها بين (0.50 - 0.73) وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة أي أن الاستبانة ثابتة وصادقة.

#### تحليل البيانات ونتائج الدراسة:

بعد أن طبقت استبانتنا تحديد معوقات تعليم اللغة العربية التربية الإسلامية تم جمع المعلومات وتحليلها تمهيداً لاستخلاص النتائج والإجابة عن تساؤلات البحث المثارة في مشكلة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: بالنسبة لإجابة السؤالين الأول والثاني وهما: ما معوقات تعليم اللغة العربية في الأردن في ضوء آراء مدراء المدارس ومساعدوهم؟ وما مدى إتقان مدراء المدارس ومساعدوهم حول تلك المعوقات؟  
تم حساب النسب المئوية لاستجابات كل من موجبي ومدرسي اللغة العربية لكل مفردة من مفردات الاستبانة بالنسبة لكل محور على حدة بهدف ترتيب المعوقات طبقاً لأولوياتها وذلك على النحو التالي.

## جدول رقم (4): يوضح أهم معيقات تعليم اللغة العربية في الأردن طبقاً لآراء مدراء المدارس ومساعدوهم

المعوقات	الترتيب	مدراء المدارس				مساعدو مدراء المدارس				
		الرقم	غير متأكد	غير متأكد %	موافقون %	الرقم	غير متأكد	غير متأكد %	موافقون %	
معيقات خاصة بالمعلم	1	15	3	6	62.5	22	7	13	52.4	56.1
	2	12	5	7	60	20	8	14	47.6	48.5
	3	11	6	7	45.8	16	7	19	38.1	40.9
	4	9	10	5	37.5	18	11	13	42.9	40.9
	5	10	3	11	41.7	19	6	17	45.2	43.9
	6	4	5	15	16.5	21	7	14	50	37.9
	7	7	1	16	29.3	10	9	23	23.8	25.8
	8	2	2	20	8.3	6	0	36	14.3	12.1
معيقات خاصة بالمتعلم	1	1	2	21	4.2	3	3	36	7.1	6.1
	2	1	1	22	4.2	3	8	31	7.1	6.1
	3	8	2	14	33.2	4	5	33	9.5	18.2
	4	9	3	12	37.5	8	2	32	19	25.8
	5	0	3	21	-	3	4	35	7.1	5.4
	6	0	3	21	-	5	4	33	19.9	7.6
معيقات خاصة بالنتج	1	7	5	12	29.2	16	8	18	38.1	34.8
	2	9	5	10	37.5	16	9	17	38.1	27.9
	3	12	4	8	50	18	4	20	42.9	45.5
	4	2	2	20	8.3	10	3	29	23.8	18.2
	5	6	4	14	25	11	10	21	26.2	25.8
	6	9	5	10	37.5	21	3	18	50	45.5
	7	9	3	12	37.5	19	6	17	45.2	42.4
	8	10	6	8	41.5	21	0	16	50	47
	9	15	1	8	62.5	16	10	16	38.1	47
	10	9	5	10	37.5	14	15	13	23.3	34.8
اللغة طبيعة	1	9	2	13	37.5	17	12	13	40.5	39.4
	2	10	3	11	41.7	16	11	15	38.1	37.9

ومن الجدول السابق يتضح أن ترتيب المعوقات حسب أهميتها بالنسبة لآراء المدراء المدراس ومساعدو مدراء المدارس معاً

طبقاً للنسب المئوية داخل المحور هي كالتالي:

بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمعلم:

- عدم تمكن المعلم من اللغة العربية.
- عدم تمكن المعلم من مهارات التدريس.
- تعدد جنسيات مساعدي مدراء المدارس الوافدين.
- علاقة المعلم بالتلميذ.
- اتجاهات المعلم السلبية نحو اللغة العربية وتدريسها.

- لهجة المعلم المحلية المستخدمة في التدريس.
- ضعف الثقافة العامة لمعلم اللغة العربية.
- كثرة المسؤوليات المكلف بها مدرس اللغة العربية.

بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمتعلم:

- عدم اشتراك المتعلم في الأنشطة اللغوية المدرسية.
- عدم أدائه الواجبات المدرسية المكلف بها.
- ضعف البيئة اللغوية المحيطة بالتلميذ.
- الضعف اللغوي عند المتعلم بصفة عامة.
- ضعف دافعية المتعلم لدراسة اللغة العربية.
- تأثر المتعلم باللغات الأجنبية من قبل المربيات.

بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمنهج:

- عدم جودة الكتب المدرسية للغة العربية من حيث المحتوى اللغوي والتنظيم.
- إهمال التقويم الشفهي لمهارات اللغة العربية.
- أهداف تدريس اللغة العربية غير محددة بدقة.
- موضوعات المنهج لا تراعي المستويات العقلية للتلاميذ.
- تساهل مساعدي مدراء المدارس في التقويم وإعطاء الدرجات.
- موضوعات المنهج لا ترتبط بميول التلاميذ وحاجاتهم.
- عدم استفادة المناهج من نتائج البحوث العلمية في اللغة العربية.
- موضوعات المنهج لا تعكس معيقات المجتمع.
- استخدام طرق التدريس التقليدية.
- قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية.

بالنسبة للمعوقات الخاصة باللغة ومهاراتها:

- صعوبة قواعد النحو الإملاء والبلاغة.
- صعوبة التذوق الأدبي.

هناك اختلاف بين آراء مدراء المدارس ومساعدوهم بالنسبة للمعوقات المعروضة طبقاً للنسب المئوية.

ولمعرفة دلالة الفروق بين تلك النسب تم اختبار صحة الفرض الأول للدراسة بفروعه الأربعة باستخدام T-Test والجدول التالي يوضح قيم معاملات "ت" ودلالة الفروق:

جدول رقم (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" بين كل من المدراء المدراس ومساعدوهم مدراء المدارس لمحاور

معينات تعليم اللغة العربية

محاوّل الاستبانة	مدراء المدارس		المساعدون		قيمة ت	قيمة ت الجدولية لدرجات الحرية 64 تحت مستوى 0.05
	المتوسط	الانحرافات	المتوسط	الانحرافات		
الأول (الخاص بالمعلم)	1.986	0.549	0.956	0.568	0.21-	
الثاني (الخاص بالمتعلم)	2.638	0.363	0.690	0.274	0.65	2
الثالث (الخاص بالمنهج)	2.100	0.479	2.054	0.471	0.37-	
الرابع (الخاص باللغة)	2.104	0.897	1.928	0.745	0.85-	

يتضح من الجدول السابق أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من مدراء المدارس ومساعدوهم على محاور الاستبانة، أي أن هناك اتفاقاً من قبل أفراد العينة على تحديد تلك المعيّقات وأهميتها، وبذلك يقبل الفرض الأول بفرعه الأربعة.

بالنسبة لإجابة السؤالين الثالث والرابع وهما: ما معيّقات تعليم التربية الإسلامية في الأردن في ضوء آراء مدراء المدارس ومساعدوهم؟ وما مدى اتفاق مدراء المدارس ومساعدوهم حول تلك المعيّقات؟

فقد تم حساب النسبة المئوية لاستجابات كل من مدراء المدارس ومساعدوهم في مادة التربية الإسلامية لكل مفردة من مفردات الاستبانة في كل محور على حدة بهدف ترتيب المعيّقات طبقاً لأوليوياتها وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6): يوضح أهم معيّقات تعليم التربية الإسلامية في الأردن طبقاً لآراء مدراء المدارس ومساعدوهم

المعّقات	الترتيب	مدراء المدارس				مساعدو مدراء المدارس				
		الترتيب	غير متأكد	غير متأكد %	موافقون %	الترتيب	غير متأكد	غير متأكد %	موافقون %	
معّقات خاصة بالمعلم	1	6	2	14	27.3	24	5	9	63.2	50
	2	2	4	16	9.1	22	7	9	57.9	40
	3	5	9	8	22.7	15	6	17	39.5	33.3
	4	9	5	8	40.9	15	8	15	39.5	40
	5	7	3	12	31.8	13	7	18	34.2	33.3
	6	9	4	9	40.9	10	14	14	26.3	31.7
	7	6	6	10	27.3	19	5	14	50	41.7
	8	4	3	15	18.2	10	5	23	26.3	23.3
معّقات خاصة بالمتعلم	1	6	4	12	27.3	14	8	16	36.8	33.3
	2	11	7	4	50	11	3	24	28.9	36.7
	3	4	9	9	18.2	14	7	14	36.8	30
	4	1	4	17	4.5	9	11	18	23.7	16.7
	5	3	5	14	13.6	9	9	20	23.7	20
	6	8	5	9	36.4	15	6	17	39.5	38.3
معّقات بالمنهج	1	6	3	13	27.3	15	8	15	39.5	35
	2	13	1	8	59.1	14	6	18	36	45
	3	2	3	14	9.1	4	6	28	10.5	10
	4	4	4	14	18.2	7	12	19	18.4	18.3

33.3	34.2	14	11	13	31.8	9	6	7	5	اللغة طبيعة
33.3	42.1	15	7	16	18.2	12	6	4	6	
30	26.3	18	10	10	36.4	7	7	8	7	
36.7	26.3	15	13	10	54.5	5	5	12	8	
23.3	15.8	8	14	6	36.4	7	7	8	9	
33.3	15.8	14	18	6	36.6	6	2	14	10	
20	7.9	12	23	3	40.9	8	5	9	1	
50	63.2	9	5	24	27.3	14	2	6	2	

ومن الجدول السابق يتضح أن ترتيب المعوقات حسب أهميتها بالنسبة لأراء المدراء المدراس ومساعدو مدراء المدارس معاً طبقاً للنسب المئوية داخل ل محور هي كالتالي:

بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمعلم:

- عدم تمكن المعلم من مادة التربية الإسلامية.
- ضعف الثقافة العامة لمعلم التربية الإسلامية.
- الاتجاهات السلبية لدى المعلم نحو مادة التربية الإسلامية وتدريسها.
- عدم تمكن المعلم من مهارات التدريس.
- تعدد جنسيات مساعدي مدراء المدارس الوافدين.
- علاقة المعلم السلبية بالتلميذ
- لهجة المعلم المحلية المستخدمة في التدريس.
- كثرة المسؤوليات المكلف بها المعلم.

بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمتعلم:

- عدم أداء المتعلم الواجبات المدرسية المكلف بها.
- ضعف دافعية المتعلم لدراسة التربية الإسلامية.
- عدم اشتراك المتعلم في الأنشطة المدرسية الخاصة بالتربية الإسلامية.
- ضعف الوازع الديني لدى الطلاب.
- تأثر المتعلم بثقافة المربية الأجنبية بالمنزل.

بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمنهج:

- أهداف تدريس التربية الإسلامية غير محددة بدقة.
- موضوعات المنهج لا ترتبط بميول التلاميذ حاجاتهم.
- عدم جودة الكتب المدرسية للتربية الإسلامية من حيث محتوى المادة وتنظيمها.
- موضوعات المنهج لا تعكس معيقات المجتمع.
- موضوع المنهج لا تراعي المستويات العقلية للتلاميذ.
- تساهل المعلمين في التقويم وإعطاء الدرجات.
- إهمال التقويم الشفهي لمهارات التربية الإسلامية.
- عدم استفادة المناهج من نتائج البحوث العلمية في تعليم التربية الإسلامية.
- استخدام طرق تدريس تقليدية في تدريس التربية الإسلامية.

○ قلة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية.

بالنسبة للمعوقات الخاصة باللغة ومهاراتها:

○ صعوبة الموضوعات المقدمة للطلاب في المراحل التعليمية.

○ عدم ترابط الموضوعات المقدمة للتلاميذ في أفرع المادة.

هناك اختلاف بين آراء مدراء المدارس ومساعدوهم بالنسبة للمعوقات المعروضة طبقاً للنسب المئوية.

ولمعرفة دلالة الفروق بين تلك النسب تم اختبار صحة الفرض الأول للدراسة بفروعه الأربعة باستخدام T-Test باستخدام الحاسب الآلي. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جدول رقم (7): يبين قيمة اختبارات بالنسبة لاستبانة تحديد معوقات تعليم التربية الإسلامية بالأردن

محاو الاستبانة	مدراء المدارس		المساعدون		قيمة ت	قيمة ت الجدولية لدرجات الحرية 64 تحت مستوى 0.05
	المتوسط	الانحرافات	المتوسط	الانحرافات		
الأول (الخاص بالمعلم)	2.212	0.318	1.881	0.568	2.51-	
الثاني (الخاص بالمتعلم)	1.901	0.359	1.833	0.507	0.55-	2
الثالث (الخاص بالمنهج)	2.131	0.413	2.176	0.450	0.38	
الرابع (الخاص باللغة)	1.795	0.782	2.223	0.529	2.52	

وبالرجوع للجدول السابق يتضح ما يلي:

○ أولاً: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحورين الأول، المعوقات الخاصة بالمعلم، والمحور

الرابع: المعوقات الخاصة بطبيعة التربية الإسلامية وبذلك نرفض الفرضين الأول والرابع.

○ ثانيًا: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحورين: الثاني "معوقات خاصة بالمتعلم،

والثالث معوقات خاصة بالمنهج" وبذلك نقبل الفرضين الثاني والثالث أي أن هناك اتفاقاً على المعوقات الواردة بالمحورين

الثاني والثالث، واختلافاً على المعوقات الواردة بالمحورين الأول والرابع.

ولمعرفة المعوقات التي ليس عليها اتفاق من قبل المدراء المدراس ومساعدوهم مدراء المدارس على المحورين الأول والرابع من

الاستبانة تم حساب قيمة T-Test للبنود الفرعية لهذين المحورين.

جدول رقم (8): يوضح الفروق بين استجابات العينة على مفردات المحورين الأول والرابع

محاو الاستبانة	الرقم	مدراء المدارس		المساعدون		قيمة ت	قيمة ت الجدولين لدرجات حرية 58
		المتوسط	الانحرافات	المتوسط	الانحرافات		
الأول	1	2.363	0.902	1.605	0.855	2.24-	2
	2	2.636	0.658	1.657	0.847	4.66-	
	3	2.136	0.774	2.052	0.928	0.36-	
	4	1.954	0.889	2.000	0.900	0.19	
	5	2.227	0.922	2.131	0.906	39-	
	6	2.000	0.926	2.105	0.798	0.46	
	7	2.181	0.853	1.868	0.935	1.29-	

\* دال عند مستوى 0.05

	0.69-	0.878	2.342	0.802	2.500	8	
	*2.74	0.704	2.210	0.902	1.636	1	الرابع
	1.47	0.590	2.236	0.899	1.954	2	

وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

#### أولاً: بالنسبة للمحور الأول:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالنسبة للمشكلة الأولى وهي: "عدم تمكن المعلم من مادة التربية الإسلامية". وذلك لصالح المدرء المدراس وهي نتيجة طبيعية حيث أن مدير المدرسة هو الذي يقوم بتقويم أداء المعلم من جميع الجوانب ويعطي تقارير عن مستوى المعلم في المادة، ومن ثم يمكن القول أن عدم تمكن المعلم من مادة التربية الإسلامية هي من معينات تعليم التربية الإسلامية، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالنسبة للمشكلة الثانية وهي: "عدم تمكن المعلم من مهارات التدريس" وذلك لصالح المدرء المدراس وهي أيضاً نتيجة طبيعية لأن مدير المدرسة كما سبق القول هو الذي يقوم بتقويم أداء المعلم، كما أن رأي المعلم في نفسه يكون متحيماً.

#### ثانياً: بالنسبة للمحور الرابع:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالنسبة للمشكلة الأولى وهي صعوبة الموضوعات المقدمة للطلاب، وذلك لصالح المعلمين، ويرجع ذلك إلى أن المادة يشترك في وضعها مدرء المدراس، والذي يقوم بتنفيذها مساعدي مدرء المدراس فهم أكثر إحساساً بصعوبتها ومردودها بالنسبة للطلاب لأنهم الذين يتعاملون مع الطلاب مباشرة بعكس مدير المدرسة الذي يتعامل مع المعلم.

هذا وقد أضاف مدرء المدراس ومساعدوهم معينات أخرى لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية رأى الباحثان أنها جديدة بالبحث والدراسة، تم تصنيفها إلى المحاور التالية:

#### بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمعلم:

○ عدم التزام بعض معلمي التربية الإسلامية بالسلوك الإسلامي الصحيح.

#### بالنسبة للمعوقات الخاصة بالمتعلم:

- ضعف التأسيس في المراحل الدنيا.
- عدم تشجيع المتفوقين من الطلاب.
- شعور المتعلم بعدم قدرة المعلم على عقابه.
- التدليل الزائد للأبناء من الأهل وأولياء الأمور.
- الغياب المتكرر.

#### بالنسبة للمنهج:

- طول المقررات الدراسية وكثرة تفرعاتها والاعتماد على الكم دون الكيف.
- تخلف المناهج وبعدها عن المعاصرة.
- عدم مشاركة المعلمين في وضع المناهج.
- انعدام التغذية الراجعة الناتجة من عمليات التقويم.

\* دال عند مستوى 0.05



- كثرة تغيير المناهج وعدم إعطائها فترة كافية للاستقرار والتجريب.
- عدم الاهتمام بالقراءة الحرة.
- الأسئلة لا تقيس القدرات العليا والتفكير.
- قلة عدد حصص التربية الإسلامية.

بالنسبة للإدارة والتوجيه:

- تباين آراء المدراء المدراس في كل عام مما يؤدي إلى عدم ثبات المعلم على الأسلوب الصحيح وبالتالي الانصياع لرأي كل موجه.
- زيادة نصاب المعلم عن الحد المناسب.
- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية لتشجيع المتميزين من المعلمين.
- ندرة التدريب التخصصي والمهني.
- فقدان المعلم للأمن الوظيفي وسيطرة إحساس إنهاء الخدمة عليه.
- تعيين بعض المعلمات في غير تخصصهن في المراحل الابتدائية العليا.
- عدم موضوعية بعض المدراء المدراس، وحرصهم على تصيد أخطاء مساعدي مدراء المدراس.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بإجراء البحوث في المجالات التالية:

- تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- تطوير مهارات التدريس اللازمة لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية وتقويم أدائهم في ضوء تلك المهارات.
- دراسة أسباب إهمال التلاميذ للواجبات المنزلية والمشاركة في الأنشطة اللغوية والدينية بالمدرسة.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

- الجلاد، ماجد زكي (2113). دراسات في التربية الإسلامية. عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.
- حلي، منيرة. (1965). معيقات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- زهران، حامد عبد السلام (2011). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (2013). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صوغودوغو، آدم (2015). معيقات منهج اللغة العربية بالمدراس الثانوية الحكومية في جمهورية مالي من وجهة نظر معلمها.
- رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- عبد الأحد، ظهير أحمد (2018). معيقات تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة دبي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1989). دراسة مسحية المعوقات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية. جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري "تنشئة ورعايته". بحوث المؤتمر، المجلد الثاني.

عفيف، صالح بن أحمد بن صالح (2019). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

فرحان، اسحاق (1991). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الفرقان، أريد. كيتا، جاكاريجا (2113) معوقات مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الموسى، فهد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز (2015). معوقات تدريس مناهج العلوم الشرعية المطرزة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها ومشرفيها بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

ميغا، يوسف الحسن (2014). معوقات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية في جمهورية مالي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

يتباري، عبد العزيز ودوكوري، محمد البشير وسنكاري، آدم (1998). التعليم الإسلامي في مالي الواقع والمأمول. بحث غير منشور مقدم في الملتقى الدعوي السابع للجنة الدعوة في افريقيا: دكا.

يلجن، مقداد (1987). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، (ط 2)، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.

#### المراجع الأجنبية:

Eti Rochaety, dkk. (2006). **Sistem Informasi Manajemen Pendidikan**. Jakarta: PT Bumi Aksara